Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالمنام) واختار الطيبى(١) هذا الرأى أيضا ، وحكمة اضافة الأحاديث القدسية الى الله على هذا الرأى زيادة الاهتمام بها ، والتوجيه الى ما احتوته من آداب ومعان ومواعظ ومن بيان لعظمة الله تعالى واظهار رحمته .

وأرجح الرأى الثانى ، وهو أنها من قوله صلى الله عليه وسلم ولفظه اذ لم ينزل باللفظ من قبل الله تعالى الا القرآن الكريم لتميزه عن بقية أنواع الوحى بانه معجز من اوجه كثيرة : منها اعجازه اللفظى والبيانى ، فلا تصح روايته بالمعنى ، لأنه معجزه خالدة على مر الزمان محفوظ من التبديل والتغيير قال تعالى : **« قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا »(٢)** .

وأما رواية الأحاديث القدسية عن الله تعالى واضافتها اليه واشتمالها على ضمائر التكلم الخاصة به سبحانه فهذا على معنى أن الله تعالى أمر جبريل عليه السلام أن يقول للرسول صلى الله عليه وسلم : افعل كذا ، وأمر بكذا ... فيبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك ، بألفاظ من عنده (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ، علمه شديد القوى)(٣) .

الفرق بين الأحاديث القدسية والقرآن :

١ — ان الأحاديث القدسية ما كان لفظها من عند النبى صلى الله عليه وسلم على رأى البعض ومعناها من عند الله بالالهام او بالمنام بوحى جلى أو لا ، وأما القرآن فهو ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحى جلى بمعنى : أن ينزل به جبريل عليه السلام بلفظه من عند الله سبحانه فى اليقظة وليس فى المنام ولا بالالهام .

٢ — الأحاديث القدسية تصح روايتها بالمعنى اما القرآن فتحرم قراءته بالمعنى .

---

(١) قواعد التحديث ص ٦٦ .
(٢) سورة الاسراء ٨٨ .
(٣) سورة النجم (٣ — ٥) .